النفس في الفلسفة اليونانية

م.م محمد قاسم محمد سهراب

Mohammed.qassim@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية /كلية الصيدلة

م.صبيحة كاظم داوود

sabehakadhum@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية /كلية الصيدلة

الملخص

تعد فكرة "النفس" من أقدم القضايا التي شغلت الفكر الإنساني، إذ ارتبطت بمحاولات الإنسان لفهم الإنسان لفهم ذاته وعلاقته بالعالم من حوله. وقد احتلّت هذه الفكرة مكانة بارزة في الفلسفة اليونانية، حيث شكّلت محوراً أساسياً للتأمل والنقاش بين كبار الفلاسفة.

فقد تناول سقراط النفس بوصفها جوهر الإنسان وحقيقته الباطنة، ورأى أن العناية بها هي السبيل السبيل إلى الحكمة والفضيلة. أما أفلاطون، فقد قدّم تصوراً أكثر عمقاً من خلال ربط النفس بعالم المثل، بعالم المثل، مؤكداً خلودها وانفصالها عن الجسد، ومبرزاً دورها في الوصول إلى الحقيقة والمعرفة. والمعرفة. في حين اتخذ أرسطو موقفاً مغايراً، إذ نظر إلى النفس باعتبارها صورة الجسد ومبدأ ومبدأ حياته، وربطها بوظائفه الطبيعية والعقلية، مما منح تصوره طابعاً أكثر واقعية وتجريبية. وتجريبية.

إن دراسة مفهوم النفس عند هؤلاء الفلاسفة الثلاثة تكشف عن تطور الفكر الفلسفي في مراحله مراحله الأولى، وتوضح كيف أسهم كل منهم في بناء تصورات متمايزة أثّرت بعمق في الفلسفات الفلسفات اللاحقة. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل مفهوم النفس عند سقراط سقراط وأفلاطون وأرسطو، وبيان ما يجمع بينهم وما يفرقهم، فضلاً عن تتبع أثر هذه الرؤى في في مسار الفلسفة .

الكلمات المفتاحية: النفس، الفلسفة اليونانية.

The psyche in Greek philosophy

M. Mohammed Qasim Mohammed Sehrab

Al-Mustansiriyah University/College of Pharmacy

M. Sabeha Kadhum Dawood

Al-Mustansiriyah university/College of Pharmacy

Abstract

The concept of the "soul" is one of the oldest issues that has preoccupied human thought, as it is linked to humanity's attempts to understand itself and its relationship to the world around it. This concept occupied a prominent place in Greek philosophy, where it formed a central focus of reflection and debate among the great philosophers.

Socrates addressed the soul as the essence of humanity and its inner reality, believing that nurturing it was the path to wisdom and virtue. Plato, on the other hand, presented a more profound conception by linking the soul to the world of Forms, emphasizing its immortality and separation from the body, and highlighting its role in attaining truth and knowledge. Aristotle, however, took a different stance, viewing the soul as the image of the body and the principle of its life, linking it to the body's natural and mental functions, thus giving his conception a more realistic and empirical character.

Studying the concept of the soul in these three philosophers reveals the development of philosophical thought in its early stages and illustrates how each of them contributed to building distinct conceptions that profoundly influenced subsequent philosophies. Hence the importance of this research, which seeks to analyze the concept of the soul according to Socrates, Plato, and Aristotle, and to show what unites them and what distinguishes them, as well as to trace the impact of these visions on the course of philosophy .

Keywords: Soul, Greek philosophy.

((النفس والجسد))

اهتم الانسان منذ بدالية تطوره العقلي ب. موضوع (الفس) وصلتها بالبدن ولقد ارتبطت كلمة كلمة (الفس) في اللغة العربية وفي لغات الاوربية كثيرة (بالفس والهواء ومن هنا كانتكلمة الفس الفس اللاتينية تدل على مبدأ الحياة ولما كانت الفس هي مبدأ الحياة فقد ظهرت في الكائنات الحية الحية وهذا اظهر في اللغات الاوربية حيث كلمة (Animal) تدل على الحيوان والعل هذا هو الاصل في الازدواج الذيظهر في تاريخ (مشكلة الفس) فمنذ فجر التاريخ نجد (هوميروس) يقول يقول ان الانسان يمتلك نفسين: –

نفساً للتفس وهي الروح الفانية ويمتلك كذلك ما تسمية الفس الخالدة وهنا تبدو ان النفس (للتفس او (للتفس او الروح الفانية) هي ليت أكثر من وظيفة وهي تفنى بعد الموت اي عندما تغادر الأعضاء الأعضاء التي كانت تعتمد عليها واما الفس الثانية(الخالدة) وهي تلوذ بالفرار لدى الموت وقد ظلت ظلت هذه الطبيعة المزدوجة للفس حتى عصر متأخر يصل الى القرن الخمس عشر وقد ارتبطت الفس ارتبطت الفس الخالدة بالرأس واعتبرت المبدأ الحي الخالد وينبوع حيوية الانسان ولا تزال حتى حتى الان تفوق

بين الفس التي حي مبدأ الحياة العضوية والتي تصل بالبدن في وجودها وفعلها وبين الروح الروح التي هي كيان مستقل عن البد ن تماماً ولا تفتى بفنائة واذ كانت الفس الاولى (للتفس) مبدأ مبدأ الحياة العضوية فأن النفس الثانية (الخالدة) هي مبدأ التفكير والحياة العقلية (امام, ٢٠٠٧ ، ، ص ٢٣٩)

بعد ذلك يقول هوميروس ان الإنسان مركب من فس وجسد الجسد مكون من ماء وتراب تصل به الفس تصل به الفس بعد الموت والفس هواء لطيف متمدد بالجسد بشكل بشكلة... ينطلق بالموت لا يحسه لا يحسه الاحياء – فينزل الى مملكة الاموات في جوف الارض وقد احتفظ في الشعور وفقد القدرة على الحركة فهو يلم لذلك وقضي هناك حياة باهته نقصة خير منها الف مرة الحياة على وجه على وجه الارض في ضوء النهار مما تبلغ من البسلطة والفقر وليس في هذا العالم الاخر ثواب ثواب ولا عقاب الا في النار يوزعها الالهة بمثل ما يوزعون في الحياة الفانية من عدل معكوس معكوس فيجالدون اصدقاءهم ويكيلون بأعدائهم وليس صداقاتهم عطفاً على الخير او عداوتهم عداوتهم نقمة على الشر . (كرم :.١٩٥٨، ص٣)

ونلاحظ في بواكير التفكير الفلسفي انه طب على دراسة لطبيعة ومحاولة البحث عن أصل أصل العالم. ولهذا نلاحظ ان الحيوية (حيوية لطبيعة) كانت سادية فيها فنلاحظطاليس يتحدث عن يتحدث عن عالم مليء بالإلهة والتي فسرها ارسطو لاحقاً بانها تعني مليء بالأفس. كما نجد عند عند فيثاغورس ايماناً يوجد فس في العالم حيث اعتبر العالم اشبه (بحيوان كبيراً) تتغى ويتفس.

ويتفس. وهكذا يستمر فهم الطبيعة بصفتها حية دون فصيل في مسألة النفس بل هي متضمنة بفكرة بفكرة الحيوية ...فان امبيدوكليس يتحدث عن المحبة والكراهية...

وانكساغوراس يتحدث عن (العقل) او النفوس...

الا ان الفضيل الاكبر نجدة عند سقراط وافلاطون وارسطو واذا ان سقواط يصعب فصلة عن افلاطون افلاطون فسوف يتحدث عن افلاطون و ارسطو... (بدوي ١٩٠٨٠-ص١٦٢)

افلاطون:- اهم ما نجدة عند افلاطون هو تشبه النفس بالعربة التي يقودها حصانان وحوذي حيث يمثل حيث يمثل الحوذي (العقل) بينما يمثل الحصانان القوة الفضيلة والقوة الشهوانية فهو يقسم النفس الى ثلاث النفس الى ثلاث اقسام وكالاتي :

اولاً :- النفس الشهوانية : مقرها في البطن من تحت الحجاب الحاجز وهي اشبه بالحيوان المفترس فلا المفترس فلا رأي ولا عقل ولا تكر وهي مثقلة على الدوام انها موطن شهوة الطعام والشراب والرغبة واللذة والالم وانها فضيلتها هي (العفة -ضبط النفس)

ثانياً: النفس الغضبية: مقرها في الصدر فوق الحجاب الحاجز في الترقوة وهي موطن الشجاعة وما يصل الشجاعة وما يصل فيها من فضائل وصل بالنفس العاقلة عن طريق العقد تتلقى منها الاوامر وتقدم الاوامر وتقدم باتنفيذها ومن ثم فهي لابد ان تكون على استعداد لتحمل المصاعب والمكارة التي التي يتطلبها تحقق الخير وأنهافضيلته (الشجاعة).

(١) ثالثاً: النفس العاقلة: مقرها في الراس وتميز بين انواع الخير وتحقيق الخير الاسمى اي ان ان مهمتها ان تميز وتحكم وفضيلتها (الحكمة) وهنا تعرف الى ان النفس سابقة على الجسم عند عند الفيلسوف افلاطون وهي تعود الى عالم العلوي ثم هبطت نتيجة الخطيئة ما (ينظر: بدوي - ١٩٠٨٠-ص١٦٢).

(٢) . وان النفس في الفلسفة اليونانية قد كانت تسلم في وجدو النفس عند الحيوان لا الانسان فهب فهب وانه لم يكن هنالك شيء يمنع وجود النفس الحيوان في إطار (الديانة الوثنية في اليونان) (ينظر: اليونان) (ينظر: امام: ٢٠٠٧-ص-٢٥٠ 251-).

ان النفس عند ارسطو فقد ظلت النفس (**مبدأ الحياة**) فأن الكائن الحي لابد ان يكون النفس هي التي هي التي تقوم بوظائف الحياة فيه من تغذية ونمو واحاسيس وحركة تلقائية ....

وهنا اذ كانت النفس مبدأ الحياة وكل كائن حي تضمن نفساً وهنا يعني تعددت الانفس بتعدد الكائنات الكائنات الحية وهنا يوجد ثلاث مراتب من الكائنات الحية (النبات -الحيوان-الانسان) وهنا يمكن يمكن او يجب ان يكون لدينا **ثلاث انواع من الانفس وهي:** -

١- **النفس الغاذية(النباتية):** وتوجد في النبات وتقوم فيه بجميع الوظائف العضوية كالتغذية والتنفس والتنفس والنمو والتوليد...

٢- **النفس الحاسة :** توجد في الحيوان دون النبات يقوم في جميع العمليات الادراك والاحساسات المختلفة التي يقوم بها الحواس الخمس التي تميز بها الحيوان عند النبات ومن هنا يجب هنا يجب ان يكون لدى الحيوان النفس الغاذية التي كانت عند النبات

٣- **النفس العاقلة او الناطقة:** وهي قاصرة على الانسان ويقوم بوظائف التفكير والاستدلال والعمليات العقلية المختلفة....

(١) وان الانسان ايضاً يحس ويتغذى ومن ثم فيجب ان يكون النفس الانسانية شاملة لجميع قوى النفس قوى النفس الموجودة في الكائنات الحية الادنى من الانسان وهنا ارسطو يعرف النفس: هو استكمال استكمال اول لجسم طبيعي الي ذي حياة بالقوة وان الكمال عند ارسطو هو الفعل يعني اول درجة درجة من درجات التحقيق في الوجود.(الفاروق: ١٩٩٢، ص٧٥ -76).

(٢) وايضاً: تعريف اخر لأرسطو في النفس: ان الكامل الاول لجسم طبيعي توجد فيه الحياة بالقوة ولكن بالقوة ولكن لماذا اسمى ارسطو النفس كمالاً وقد كان من الممكن ان يقول انها صورة فقط: هنا يأتي هنا يأتي الاجابة عن السؤال ان سبب يرجع ان وجود النفس مقترن وكمال للبدن ويقول ارسطو ان ارسطو ان الحياة توجد في الجسم بالقوة وان النفس هي الجوهر الحقيقي في الانسان. (ينظر: بدوي، بدوي، ١٩٨٠، ص ٢٣٦ -237)

وان صلة بين النفس والبدن عند ارسطو: هنا لم يكن تعريف النفس عند ارسطو يترك شك في طبيعة طبيعة صلة التي تربطها بالبدن ولقد كان رأي ارسطو صريحاً حين قال ((وهذا هو سبب في انه ليس انه ليس ثمة ما يدعوا الى البحث عم اذ كانت النفس والبدن شيئاً واحداً كما اننا لا نبحث عن ذلك فيما ذلك فيما يتعلق بالسمع والاثر الذي يطيح فيه)). (الفاروق: , ١٩٩٢، ص٧٥- 76)

اذ اننا ليس من الممكن التفريق بين النفس والبدن فهما متكاملين في كلتا الحالتين وان السبب التي لدى التي لدى ارسطو ان يقول ان النفس صورة لجسم لا تنفك عنه وتكون معه جوهراً واحداً انه كان يريد كان يريد الرد على الاساطير الافلاطونية التي تضمن على ان النفس كانت توجد في عالم علوي قبل ان علوي قبل ان تهبط الى هذه الحياة الدنيا وتحل في أحد الاجسام فارسطو لا يرى اذ ان النفس جوهر جوهر مستقل وأنها تشبة النوتي الذي يريد امر سبقيه؟ بل لا يتصور وجودها مفصلة عن الجسد بحال الجسد بحال ما اذن فـ.ارسطو يرى النفس جزء من العالم الطبيعي وليس الالهي. (الفاروق: ١٩٩٢، ١٩٩٢، ص٧٥-76).

((طبيعة النفس))

ان طبيعة النفس عند افلاطون يقول انها تحتاج لصعوبتها الى تشبيها بالاسطورة فالنفس تشبه عربة عربة يقودها سائق ((بالنسبة لنا لا يكون العربة متجانسة الاجزاء)) لان السائق يقود زوجاً من من الجياد احد الجياد الاصل اما الثاني :فهو على عكس من ذلك سواء في طبيعة او سلالته وهنا وهنا يضح مهمه سائق في (حالتنا شاملة منظمة) والانسان هو هذه العربة بسائقها وجواديها

فالبدن هو العربة والسائق هو العقل (النفس العاقلة) والحصان الطيب الجميل الاصيل هو النفس الفاضلة النفس الفاضلة الطبيعية اما الحصان الخبيث هو النفس الشهوانية بكل ما تحمله من انفعالات ورغبات ورغبات وشهوات جامحة ولهذا فليت مهمه العقل يسيرة ازاء هذا المزيج المركب من اضداد ويقول اضداد ويقول افلاطون ان ما فوق الغية تجري عربات الالهية وتحت الغية تجري عربات النفوس النفوس البشرية وان لكل عربة جوادان احدهما :لين هادي يرمز الى الادارة او الانفعالات الارادية اما الثاني :اسود جامح يرمز الى الانفعالات السفلي اي الشهوة و اما الحوذي يمثل العقل العقل وان على الرغم من ان الحصان الاسود الجامح يحاول ان يجر العربة ولكن العقل (الحوذي) هو (الحوذي) هو التي يحاول ان يسيطر علية ويحاول ان يلقى نظرة خاطفة على العالم (المثل) هنا في هنا في هذه الاسطورة التي ترمز وحدة النفس العربة المجنحة والجوادين والحوذي التي تعطي صورة تعطي صورة رمزية لعقل النفس قد تمد الى الشهوة وتبعد عن عالم الفضائل المثالي ويقول عندما عندما يحكم العقل والإرادة يسيطر على شهوة متجه الى الفضائل ... (ينظر: امام : /٢٠٠٧- ص٢٤٠ 241-)

وهنا يقول افلاطون ان النفس طبيعتها سابقة على الجسم لأنها وجدت قبلة وسيستمر بعده .... ويرى افلاطون ان النفس دائمة الحركة وان العقل غير متحرك .... حركة الانتقال

ويرى ان النفس غير فاسدة واذا فارقت الجسد تعبر الى النفس كلية المجانسة اليها... وان ارسطو طاليس ارسطو طاليس يقول ان النفس غير متحركة وانها تقدم كل حركة ولها من حركة الفرضية مثل ما مثل ما للأجسام من صور. (ينظر: بدوي، ١٩٨٠,ص ١٦١ -162)

وان ارسطو قد استخدم النفس في تفكير والاحساس والحركة وفي كل ما نقوم به من اعمال او او نخضع له من افعال اتم يجب ان تنسب هذه العمليات (ينظر: الفاروق: ١٩٩٢ -ص٧٩- 80). .(80

المختلفة الى اجزاء مختلفة منها ؟ يقول ارسطو لقد ذهب بعض الفلاسفة الى ان النفس تقبل الانقسام الانقسام وانه جزء منها يفكر في حين ان جزء اخر منها ينهى ولا شك في انه يشير هنا الى رأي رأي افلاطون وهنا نرى انه يحدد وظائف النفس ويتكلم عن النفس فانية وحسبة وخيالية و عاقلة عاقلة ومحركة وشهوانية وهنا ينتمي ان نرى حقيقية هذا الانقسام النفس الانسانية الى هذه الاجزاء الاجزاء وهو يبقى استقلال هذه النفوس ويقول ارسطو ان هذه الاجزاء او الوظائف لا نهاية له له وانه لا يمكن ان يتعرف المرء ... ويقول ارسطو ان ليس من الممكن ان ينقص كل جزء من اجزاء من اجزاء النفس بحفظ اجزاء الجسم وذلك لأنه من المسير ان يتخيل المرء الجزء التي يقوم العقل بحفظ العقل بحفظ وحدته ...فان العقل لا يستخدم اله عضوية كما هي الحال فيما يتعلق بالوظائف النفسية النفسية الاخرى ويقول ان من المستحيل ان تسلم برأي افلاطون الخاص بتعدد النفوس . (ينظر: (ينظر: الفاروق: ١٩٩٢ -ص٧٩-80) .

بقاء النفس (خلود النفس)

ان في الحقيقة ان افلاطون لم يكن لدية فكرة واضحة عنمصير النفس الا بعد ان وضح (محاورة (محاورة فيدون) وقيل هذه محاور كانت فكرته عن خلود الروح تتميز بالغموض وان افلاطون في افلاطون في محاور فيدون يصور لنا افلاطون كيف سقراط يتجرع السم بعد اتهامه في افساد عقول عقول الشباب ويتحاور سقواط مع تلاميذ حول مصير النفس بعد الموت وما ينتظرها من حياة خالدة خالدة دائمة الى جوار الالهة . ويقول افلاطون ان سقراط يؤكد ان الفيلسوف لا يهاب الموت ما دام ما دام يؤمن ان الجسم كائن للنفس عند تلقيها للمعرفة والحكمة ويقول ان النفس عندما تنقطع عن عن عوائق البدن وضايقته، فأنها تصل الى إدراك الحقائق الثابتة مثل (المثل). (علي: ١٩٧٦,ص٢٠٧ -٢٠٨.)

وهنا افلاطون يقدم اربعة ادلة على خلود النفس: -

١) دليل تعاقب الاضداد: يقول افلاطون في محاورة فيدون (عندما فكت القيود عن سقوط فشعر فشعر باللذه... وانتقل من ذلك الى اللذة تعقب الالم.. فهنالك حركة مستمرة تنقل من ضد الى ضد ضد واما كانت الحياة يعقبها الموت... فلا بد ان تعقب الحياة الموت في دورة مستمرة (ينظر: امام: امام: ٢٠٠٧-ص٢٤٠)

اذ لو افنيت الحياة بالموت لا فنت الحياة تماماً ...

٢) دليل التذكر: - وعرضه افلاطون (في محاورة فيدون او التي يقول في معرفتنا للحقائق من من داخل النفس دليل على وجودها السابق على اطلاع النفس عليها في عالم المثل الخالدة ثم نسيانها نسيانها بعد ذلك ...

٣) دليل مثال الحياة: المثل الافلاطونية هي علة غيرها من الموجودات فالأشياء جميلة ليت جميلة جميلة لما فيها من لون او هيئة بل لأنها تشارك في مثال الحياة (الجمال والاحسان وهو على قيد قيد الحياة ... انما جاءت له الحياة لا م بدته بل من مشاركته في (مثال الحياة) فالنفس الخالدة لأنها لأنها حياة دائمة ولا يمكن ان يعبر به فناء والحياة تصاحب النفس بالضرورة والنفس تجلب الحياة للبدن الحياة للبدن ولا يمكن القول بموت النفس او بوجود نفس فيه.

إذا يتناقض ذلك مع مثال النفس وهو الحياة ومن ناحية اخرى فان المثال هو بطبيعة بسيط لا يقبل يقبل التركيب او الانقسام والبسط ليس عرضة للفساد او الانحلال التي يصيب الاجسام وحدها التي يتألف التي يتألف من العناصر الاربعة المعروفة... (ينظر امام ٢٠٠٧-ص٢٤٠-241)

٤)النفس المتحركة بذاتها : يقصد بها اما ان يتحرك بنفسة او ان يتحرك بغيرة وهذه تكف عن الحركه عن الحركه بعد حين اما الاولى :- فلا تكف عن الحركة لان حركتها من ذاتها واذن فهي لا تكون

تكون ولا تسند وكل ما يتحرك بنفسة فلا يتولد من شيء اخر فهو مبدأ ومن التناقض ان يفسر المبدأ المبدأ ولما كان ما يتحرك بذاته فهو مبدأ وكان الانسان مركباً من نفس وبدن فأن النفس هي المبدأ المبدأ وتلك حقيقتها وما هيتها ويمكن تعريفها بانها ما يتحرك بذاته ولهذا كانت(خالدة) وان النفس النفس عند افلاطون ذات طبيعة مزدوجة فهنالك النفس التي تقسم الى قوى ثلاث ثم هنالك النفس النفس البسيطة الخالدة التي لا تقسم والتوفيق بين هذان ليس امراً وضحاً عند افلاطون فاذا كانت النفس كانت النفس الخالدة فهل تخلد النفس بكليتها وبأقسامها الثلاثة ام يخلد جزؤها العاقل فقط ومن الباحثين الباحثين من يرى ان هنالك نفساً واحدة هي التي تحدث افلاطون عن قواها الثلاث او النفس الخالدة الخالدة فهي الجزء العاقل من النفس او هي النفس العاقلة القادرة على الاتصال بالمثل وان الصعوبة الصعوبة التي تصادفنا ان النفس التي فصلت البدن وسميت فيه وربما جاءت فكرة(النحلة الاورقية) الاورقية) التي رأت ان النفس كانت في عالم سماوي ثم ارتكبت اثماً فحكم . (ينظر: امام ٢٠٠٧– ٢٠٠٧–ص٢٤٠)

عليها بالهبوط الى العالم الارضي والسجن في البدن ... اقوال ان هذه النفس مع تلك تشكلت مع مع البدن ان انقساماً واحداً لأثنين فكيف تفسيرهذه الوحدة؟ وكيف تؤثر النفس في البدن او يتأثر به؟ يتأثر به؟ تلك المشكلة التي شغلت الفلاسفةطويلاً... (ينظر: امام ٢٠٠٧–ص٢٤٠)

وهنا يأخذ افلاطون من سقراط او اقوال سقراط غيبياً ان النفس هي جوهر عقلي لا يقبل الانقسام او الانقسام او المس او الفناء وهنا يقول سقراط ان المثل هي غير مرئية ثانية خالدة ... وما دامت دامت (المثل) من موضوعات النفس فأن النفس بسيطة واحدة معقولة وخالدة اما النفوس التي يجتذبها يجتذبها سحر الاجسام تكون مثقلة في ارجاسه وتحوم حول المقابر وتظهر على هيئة اشباح مخيفة مخيفة مرئية لنا وهنا هذه النفوس والشهوة واللذة تربط النفوس بالجسم وتبقى رهينة هذا السجن فلا السجن فلا يمكن ان تتحرك منه...

(١) الا إذا تخلصت من هذه الرغبات وان النفس لا يمكن ان تظهر الا إذا مارست الفضائل الخلصة الخلصة وتشاركه فيما هو (إلهي) وهنا بذلك يحث طبقيتها الخالدة وهنا نحن امام ثنائية النفس النفس .....(علي: ١٩٧٦ط١,ص٢٠٥ ....٢٠٨).

تعلى النفس على الجسد وهنا تأخذ في قول سقراط ((ان ما دامت نفوسنا هي العنصر الباقي في في حياتنا فيجب اذ ان نعتني بها وان نثقفها وان نزودها بالفضائل الفلسفية)) اما النفس الثلاثية ان ان من خلال هذا التجربة يبين ان النفس ذات طبيعة واحدة شبهة بالحقائق المثالية وهنا يدخل في في صرا داخلياً.. يجعلنا ان تميز بين العقل والانفعالات (السفلى الشهوانية) و(النبيلة الفضيلة) الفضيلة) وهذا الشيء يؤدي الى ان تقول هنالك نفوس ثلاثية فالنفس واحدة لها وظائف ثلاث او صور او صور ثلاث هي (العقل – النفس – الفضيلة) التي تثور العدالة ثم النفس الشهوانية ... وبعد تلك وبعد تلك يتحدث افلاطون في محاورة (فيدروس) حول النفس الثلاثية في طريقة اسطورية يقول

يقول ان عالم المثل يمتد ما فوق فلك القمر والذي يمتد الى فوق قبة السماء ...وان افلاطون يقول يقول في خلود النفس وفناء الجسم ... اما النفوس الكلية عند افلاطون هي تشمل العالم كله من مركز مركز الى الاطراف وان جوهر النفس هو تحقيق لحياة ازلية الهية كلها حكمة على حتى الزمن وان الزمن وان النفس او التقوى التي تعرف كيف تسيطر على

(١) الانفعالات الجسمية فأنها ستعود مباشرة بعد الموت لتسكن في الكواكب التي بدأت منه انطلاقتها (اما النفوس الاخرى التي تحول الى اجسام انسان او حيوانات لا تعود الى حالتها الاولى الاولى الا بعد ان تسيطر على حواسها الاضطربة الجامحة وتتخلص منها...(ينظر: امام:,٢٠٠٧ص امام:,٢٠٠٧ص ٢٤١)

وان ارسطو يقول ان جوهرية النفس واستقلالها عند البدن ومن ثم ينكر خلودها وذلك لأنه يعرق يعرق النفس في إطار الوظيفة التي تقوم بها النفس النبات يقوم بالتغذية ....

النفس الحيوانية بما يقوم من الحركة..

النفس الانسانية التي يقوم في وظيفة النفس الحيوان والنبات وإضافة الى وظيفة النشاط العقلي وان وان النفس في كل حالة صورة لبدن ما ...

(١) يقول هنا من خلال حديثه ان النفس تختفي باختفاء البدن فاذا ما تحلل الجسم بالوفاة تحلل تحلل من معه النفس ان النفس مبدأ الحياة في الجسم مادي ومن ثم فهي يحتاج الى هذا الجسم المادي لكي المادي لكي توجد رغم انها هي نفسها في ذاتها لا هي مادية ولا هي غير مادية لكنها بصفة عامة عامة شيء مجرد. (امام , ٢٠٠٧ ص ٢٤٥).

اعني مجرد تجديد فهب وان ارسطو يقول ان النفس ليت جوهراً مستقلاً عن البدن او قائماً بذاته... بذاته... وعلى الرغم من ذلك الا اننا نلاحظ ان ارسطو يميل في تقسيمة العقل الى (الهيولاني والفعال) أي أنه يقول في خلود الجزء (الفعال) ..... وصفته الالهي ....

مما يؤدي الى ان يقرب الى افكار استاذة افلاطون ... وهنا يتحدث عن اسلوب افلاطون وهنا نجد نجد في فكر ارسطو جانب افلاطوني يكشف نفس العقل التي اراد به ان يتحرر منه فاذا كانت (النفس) مجرد (النفس) مجرد شرط القيام بوظائف البدن... فأن نظريته عن العقل جاءت لتفتح باب القول بخلودها بخلودها وهو ما يجعله متفقاً مع استاذه افلاطون...(ينظر: امام ,٢٠٠٧–ص٢٤٠ –٢٤١)

الخاتمة

في ختام بحثنا نجد ان هناك جوانب من الاختلاف والاتفاق بين الفلاسفة وموضوع البحث ففي الوقت الوقت التي يرى سقراط وافلاطون ان النفس تمثل الجوهر الالهي نجد ان ارسطو يعتبرها صورة او كمال صورة او كمال اول لجسم طبيعي والذي يمكن ان ينتهي الى زوال النفس مع زوال الجسد الى ان الى ان ارسطو يشير الى الجزء العاقل من النفس ويجعله الهي مما يخلق الاتفاق وبين سقراط وافلاطون..

وقد استعرضنا اراء الفلاسفة وموضوعه البحث وحاولنا توضيح ارائهم وافكارهم بشكل موجز ومن موجز ومن الله التوفيق...

المصادر

(١) امام عبد الفتاح امام: مدخل الى الميتافيزيقا /نهضة مصر ط٢ , ٢٠٠٧.

(٢) يوسف كرم: –تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة،ط٥.،١٩٥٨.

(٣) ينظر: عبد الرحمن بدوي: ارسطو (في النفس) ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ،ط٢ –١٩٠٨٠. ١٩٠٨٠.

(٤) عبد المعطي الفاروق: ارسطو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط ١, ١٩٩٢.

(٥) ابو ريان محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي، دار النهضة العربية، بيروت,ط١ ١٩٧٦ .